ان يخرجها فقال الشيخ عبيد اربطوها لا
يحيط في بيتي واما انزل اسحبها ففعلوا
فسحبها ببيضته حتى خلصت من الوحل الى البحر
مات رضي الله عنه في سنة خمسة وتسعين وثما
نماية ودفن بزاويته بساحل النيل بمصر المحروسة
ببولاق رضي الله عنه ومنهم الشيخ محمد الغمري
احد اعيان اصحاب سيدي احمد الزاهد
رضي الله عنه كان من العلما العاملين والفقرا
المحققين سار في الطريق سيرة صالحة وكانت
جماعته في المحلة الكبرى وغيرها يضرب بهم المثل
في الادب والاجتهاد ولما اذن له سيدي
احمد الزاهد ان يذهب الى المحلة وقال له ان
مقامك بها عارضه الشيخ ابو بكر الطريني
فرد الى محلة ابي الهيثم مدة ثم رجع الى مصر
فقال سيدي احمد لسيدي مدين اذهب مع
اخاك الى المحلة فسافر معه سيدي مدين والحي
حتى طاب الوقت بينه وبين الطريني وعملوا
له مولدا واصرفوا عليه من مالهم وكان يقول خدمت
سيدي احمد رضي الله عنه في البوابة مدة وفي
الوقادة مدة وفي النقابة مدة وكان قد قسم الفقرا
الى ثلاثة اقسام كهول وشباب واطفال وجعل
لكل قسم مكانا يخصه لا يختلط بالاخر وكانوا لا
يجتمعون الا يوما واحدا في الجمعة فيتذاكرون

فيما وقع

فيما وقع بينهم في بقية الجمعة لانه كان اخذ
عليهم العهد ان احدا لا يجيب قط عن نفسه
بل يعفوا عن الظالم او يشكوه الى الشيخ يفعل
فيه ما يشا من حيث انهم كانوا انفوسهم ملكا
للشيخ وكلما وقع على اجسامهم فيبصرون
لها من حيث انها مضافة الى الحق وما كان
احد منهم يتكدر قط مما يفعله معه الشيخ من
هجر او اخراج او ضرب او جوع وطرد للزاوية بل كانوا
يرونه الفضل للشيخ ولمن غمر عليهم في ذلك
لما كان صدقهم في طلب الادب وكان يقول ما كان
سيدي احمد لا ياذن قط لفقير ان يجلس على
سجادة الا ان ظهرت له كرامة وكانت كرامتي
انني غبت عن الوقود فاشرت الى القناديل
فاتقدت كلها واخبرني الاخ الصالح الشيخ
الدين الطنبخي ان الفقرا ارسلوه يوما الى
البستان ياتي بشي من الرطب فغلبته النفس
فاكل ثلاث رطبات فلما راه النقيب قال
هذا اكل من الرطب من ورا اخوانه فاخبرتهم
باني اكلت منه ثلاث رطبات فامر الشيخ بالهجرة
عن كل رطبة يوما واخبرني رضي الله عنه
ان الفقير كان ياتيه ابوه او اخوه من البلاد
فيقع بصره عليه فلا يقدر يسلم عليه حتى
يشاور النقيب ودخل عليه سيدي شعيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)